

تفسير ابن كثير

فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

وقوله : (فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) يعني : فأخرجنا لكم بما أنزلنا من

الماء (جنات) أي : بساتين وحدائق ذات بهجة ، أي : ذات منظر حسن . وقوله : (من

نخيل وأعناب) أي : فيها نخيل وأعناب . وهذا ما كان يألف أهل الحجاز ، ولا فرق

بين الشيء وبين نظيره ، وكذلك في حق كل أهل إقليم ، عندهم من الثمار من نعمة الله

عليهم ما يعجزون عن القيام بشكره . وقوله : (لكم فيها فواكه كثيرة) أي : من جميع

الثمار ، كما قال : (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات)

[النحل : 11] . وقوله : (ومنها تأكلون) كأنه معطوف على شيء مقدر ، تقديره : تنظرون

إلى حسنه ونضجه ، ومنه تأكلون .